الفنون السمعية و المرئية اصلاح ام تغيير كامل

د.جاسم الصافي

المقدمة:

أن الظروف الحالية – تفرض علينا- حالات فهم التغيير المختلفة مثل { التغيير الجزئي للإصلاح ، واعادة ((التوليد)) واعادة التجديد } حيث تمثل هذه الحالات التغيير الجزئي أما حالة – (التجديد) فأنها تمثل حالة التغيير المتكامل – وبما أن مؤسساتنا التربوية قد تحملت الكثير من مشكلات العهود والسابقة ، وأما اصابها من دمار ويلات الحروب المتوالية للنظام السابق . لذا وجب علينا أن نتقن اختيار نوع التغير المناسب لمواجهة وحل المشكلات وان يكون التغيير مقصود مخطط له بشكل دقيق ومحكم لاستخدام المخترعات المتقدمة المناسبة في مجالات (التقنيات التربوية – السمعية والمرئية – وغيرها) لتطوير عمليتي التعليم والتعلم – (عبر نتائج ومقترحات البحث الحالي) في كلية الفنون الجميلة / وبالذات في مجالات تعليم مهن الإنتاج الاذاعي، والتلفزيون والسينمائي ، وفي هذا البحث حاولنا إلقاء الأضواء عل قسم الفنون السمعية لكونه تعرض للتدمير الشامل والحرق والنهب اكثر من غيره من الاقسام الفنية في كلية الفنون الجميلة – كما ونسعى ان تكون هذه الدراسة وثيقة من الوثائق التربوية لما تعرضت كلية الفنون الجميلة – كما وتسعى ان تكون هذه الدراسة وثيقة من الوثاق التربوية لما تعرضت له كلية الفنون الجميلة من دمار شامل. في عام(٢٠٠٣م)

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى إلقاء الاضواء على التجديد التربوي بشكل عام وعن حاجة كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون السمعية والمرئية لتحسين العلميات التربوية وزيادة كفايتها عن طريق استخدام التقنيات التربوية الحديثة المتطورة الإذاعية،والتلفزيونية، والسينمائية، لمواجهة مشكلات الماضي التربوية (المزمنة)، وما استجد من مشكلات في زمن (الاحتلال الامريكي) من خلال حالات التغيير الاتية :-

ت	اسم الحالة	نوع التغيير
١	الاصلاح (reform)	جزئي
٢	اعادة التكوين (التوليد) (Regeneration)	جزئي
٣	اعادة التجديد (Renovation)	جزئي
٤	التجديد (Innovation)	كامل

ولتبنى حالة التغيير (Change) أي الانتقال من حالة إلى حالة آخرى والتي تنطبق على التحديث التربوي ، حيث ان التربية تستند على المعرفة العلمية وتقنياتها ، سواء في مجالات التربوية الفنية او غيرها لابد تجاوز الأساليب التقليدية والعمل على تطوير الاداء المهني عن طريق التجديد الذي يتضمن التغيير المتكامل نحو الأحسن استناداً إلى اعتماد التطبيقات العلمية، والتجارب العلمية ، إلى أساليب التخطيط السليمة. كما تقتضي حالة التجديد

التربوي في أعداد الكوادر البشرية ، وتجهيز الأجهزة والمعدات، والأبنية وغيرها والمستلزمات التربوية ما يأتي :-

١- مسح الموقع التربوي ، وتشخيص مشكلات وحاجاته.

٢- استعراض إمكانيات التغيير وتحديد الأسبقيات وضمان تتابع تنفيذها وتوفير المبالغ اللازمة لها.

٣- ضمان ان تكون نتائج التجديد التربوي او أية حالة من حالات التغييرات الجزئية - ملائمة لطبيعة وخصائص المجتمع العراقي.

المشكلات :-

١- مشكلات : (عدم فهم) و(عدم تطبيق) التغيرات الجزئية او الكلية.

٢- فساد الجهاز الإداري.

٣- الوهم والتعالي - من الظواهر السلبية - لسلوك المتسلطين على النظام التربوي.

اولاً:- من مشكلات التربوية المزمنة السابقة:-

١-عدم تفهم المتسلطين على النظام التربوي (السابقين) إلى حالات الاصلاح (الجزئي) او التجديد (المتكامل) .... وإذا ما عرضت عليهم إحدى هذه الحالات فتجابه بالرفض - بحجة الترشيد، وبهذه الوسائل يخفضون التخصيصات المالية مما يؤدي إلى استرجاع معظم المبالغ إلى ميزانية الدولة، وبهذه الطريقة (المخادعة) وغيرها ينالون المكافآت المالية الخيالية سنوياً.

٢-فساد الجهاز الاداري وتفشي الرشوة والسرقة في مختلف المجالات الإدارية وظهرت هذه واضحة على موظفي (التجهيزات والاستيراد)

والعاملين في الشؤون الإدارية والمالية، ووصلت هذا الفساد إلى الموظفين من أعلى المناصب الإدارية.

- ويشهد على ذلك خريجي السجون الذين افرجوا عنهم قبل الحرب الأخيرة- بان هناك اعداد كبيرة منهم كبيرة منهم من حملة الألقاب الوظيفية التربوية[١٢].

- يؤكد الدكتور نوري جعفر بقوله :-

نرى أن تتم عملية نقل الأدوات والأجهزة التكنولوجية وتطويرها وان تتعد مضارها استيرادها وان يشرف عليها خبراء... مشهود لهم بالكفاءة العلمية والنزاهة .... وان تجنب نقل تكنولوجيا مبسطة على أساس انها تلائم مرحلتنا التاريخية الراهنة ودون النظر بجدية إلى المستقبل المتطور.

٣-الوهم التعالي الذي تميز به غالبية المتسلطين على الجهاز التربوي (ولسنين طويلة) بكونهم يفهمون كل شيء خارج اختصاصاتهم (المحدودة) ولكن فرض المحسوبية والمنسوبية وصلتهم إلى مناصب قيادية في المؤسسات التربوية .... ان هؤلاء وغيرهم ينظرون إلى الآداب والفنون ووسائل الأعلام والتقنيات التربوية الحديثة بنظره متدنية ... (لانهم لا يفهمون أي شيء عنها) والمصيبة انهم ينفردون بالقرارات، وان حالة رفضهم لآي مشروع تعتبر حماية لمناصبهم ومكاسبهم لانهم لا يريدون زج أنفسهم في تجارب لا يؤمنون بها.

ثانياً- المشكلات :- في عهد الاحتلال الامريكي ودول التحالف :-

١-الدمار الشامل لمعظم المؤسسات التربوية .

٢-تفجير وتدمير وسرقة وحرق جميع ممتلكات كلية الفنون الجميلة.

حيث ان قسم الفنون السمعية اكثر تضرراً بين الأقسام الفنية الأخرى.

٣-عدم وجود أي (خطة واضحة) لاعادة أعمار المؤسسات التربوية وتعويضها ما فقدته من (أجهزة ومعدات). لذا فان العملية التعليمية

اعتمدت الجانب النظري وبشكل متدهور – لعدم توفر الكتب والمصادر العلمية ، والدوريات من جراء نهب وحرق مكتبة الكلية وعدم توفر اية تقنية تربوية، واعتمدت طريقة التدريس بالطباشير والسبورة.

٤ -نقص التمويل وعدم كفاية التخصيصات للقيام بابسط عمليات الاصلاح – في حين طال الانتظار لمدة – تقارب الـ (٩) اشهر او اكثر ، ولم تمنح اية فرصة للتطبيقات العلمية عن طريق توفير الأجهزة والمعدات.

وأن سوء الأحوال المادية يظهر واضحاً على جميع المؤسسات التربوية وينعكس هذا (الفقر) أن صح التعبير بشكل اكثر وضوحاً على كلية الفنون الجميلة .... (بسبب النظرة المتدنية للآداب والفنون التي ورثناها من العهود السابقة.) نكرر هذا القول لان الظاهرة السلبية لازالت ونأمل ازالتها في العهد الجديد.

أهمية البحث :

يمكن اعتبار هذا البحث وثائق من الاحتلال الأمريكي للعراق في عام (٢٠٠٣م)، ومن المؤمل ان يساهم هذا البحث في تقديم معلومات إلى المسؤولين ومتخذي القرار في جامعة بغداد- للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه كلية الفنون الجميلة بشكل عام ، وقسم الفنون السمعية و المرئية الذي هو أحد أقسامها – بشكل خاص – لاتخاذ الإجراءات المطلوبة – ضمن الحالة أو الحالات المناسبة من التغيرات التربوية لمواكبة التطورات الحديثة في مجالات التقنيات التربوية، وان ما نصبو أليه أن يشمل التجديد التربوي جميع احتياجات كلية الفنون الجميلة من أبنية حديثة وأجهزة ومعدات متقدمة ، مع تأهيل وتدريب التدريسيين في الخارج في الاختصاصات الاذاعية والتلفزيونية والسينمائية – والاختصاصات الفنية الاخرى.

المصطلحات :-

وجدنا في هذا البحث من الضروري ان نفهم مصطلحات الاتية:-

١-الاصلاح ٢-اعادة التكوين (التوليد) ٣-اعادة التجديد ٤-التجديد.

أن ما نعنيه من المصطلحات المذكورة أعلاه وبشكل عام هو (التغيير) وان ما نصبو أليه هو التغيير التربوي حيث تتباين درجات هذا التغيير، ومدياته، وصفاته، الفترات الزمنية المختلفة التي يتطلبها للحالات الطارئة أو الحالات الاعتيادية ، ورصد الأموال اللازمة والقوى البشرية ومؤهلاتها وإبداعاتها العلمية والفنية لتنفيذ الإصلاحيات المختلفة مع الآخذ بالاعتبار ظروف البلد ، ومدى درجات تقدمه.

وعلى رأي الدكتور نوري جعفر الفرق الري:

"الفرق الرئيس بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة يكمن في ابتكارتها العلمية ومدى استخدامها اياها. ويصدق الشي نفسه على الموازنة بين الدول المتقدمة نفسها في مدى تقدمها. وعلى الدول المتخلفة في مدى تخلف فالدول الاكثر تقدماً هي الاكثر ابتكاراً للنظريات العلمية والاكثر استخداماً لتطبيقاتها التكانولوجية والدول الاكثر هي التي تقع على النقيض من ذلك. اما الدول الاخرى فتقع موقعاً وسطاً بين هذين القطبين المتنافرين.(١٥)

وعلى ما تقدم علينا ان نتبين واقعنا التربوي والعمل على تحديد التغيير المطلوب بين التغييرات التربوية وبناء (وفقاً لواقعنا التربوي الحالي وان نتبنى احد المصطلحات) الاتية:-

١-الاصلاح (Reform) :- وهو اتجاه نحو اصلاح النظام التربوي وان هذه الدعوات لا تصل إلى حد الخلاص من الأنظمة الحالية وتدميرها تماماً، مهما توسعت جوانب التغير و أكدت على تحوير خطير في نوعيتها.

٢-التوليد (Regeneration) و ٣-إعادة التجديد (Renovation)

توصيان بالتغييرات الشامل واعادة التشكيل للأنظمة التربوية وزيادة حيويتها، وتستخدمان مرادفتين لعبارة الاصلاح حين يراد به الشمول والتحسين، وتستخدمان بديلين لتجنب ما قد توصي به كلمة الاصلاح من الوقوف دون التغيير الجذري.

٣-أما عبارة (Innovation) فانها تدل على الاضافة الجديدة للأنظمة الجاهزة دون الاقتصار على اعادة تشكيلها، وتستخدم هذه المصطلحات في بعض الكتابات لمعاني متقاربة حتى لتكاد تترادفها وتماثلها فتكون الواحدة منها بديلة عن الاخرى في بعض الحالات.

كما وان مصطلح (Innovationn) ينطبق على استخدام المخترعات والتقنيات التربوية الحديثة(الإذاعة والتلفزيون والسينما والوسائل ..) كمعينات لعملية التعليم والتعلم.

كما يعني مصطلح التجديد التربوي بالعبارات الاتية :-

((تغيير مقصود مخطط له يرمي تحسين التربية وزيادة كفايتها)). أن يعتمد هذا التغيير المقصود المخطط له على البحث العلمي ويكون تطويراً لنتائجه تبعاً القاعدة بحث تطوير(Research Development) أن ذلك التغيير ملائماً لطبيعة النظام وخصائصه منسجماً عضوياً معه، نابعاً من حاباته بل باطنه غير مفروض عليه من خارجه.

ويحدد الدكتور عبد العزيز البسام مصطلح التجديد التربوي على أنه:

تغيير مقصود مخطط له يرمي إلى تحسين التربية وزيادة كفاية الأداء فيها، يستند إلى البحث العلمي فيكون تطويراً لنتائجه وتطبيقاً لها في الواقع، ويأتي ملائماً لطبيعة النظام الفاعل فيها منسجماً مع خصائصه نابعاً

من باطنه غير مفروض عليه من خارجه وينطوي على اضافة اليه في التكوين او الاداء))[٦]

ويعرف دكتور نبيل احمد عامر صبيح التجديد التربوي على أن :

((التجديد التربوي يعبر عن احد الخيارات المتقدمة في اصلاح التعليم، وقوامه اكتشاف حلول مبتكرة لمشكلات هذا التعليم، توسيعاً لفرصة، وتخفيفاً لكلفته، وزيادة في فاعليته، وملاءمته للمجتمعات التي يوجد فيها))[١١]

أن ما يهمنا من استعراض ما تقدم ان نتبنى مصطلحاً يعبر عن حاجتنا الاساسية في كلية الفنون الجميلة وتحديداً في قسم الفنون السمعية والمرئية الذي تعرض إلى تدمر شامل وحرق ونهب كل موجوداته، وعلى هذا الأساس فأننا ندعو إلى التجديد التربوي وفقاً للمصطلح الاتي:-

((التجديد التربوي يؤدي إلى تغير مقصود ومخطط له بشكل متقن لتحسين العمليات التربوية وزيادة كفايتها وينطبق هذا على استخدام احدث المخترعات في مجالات الفنون بشكل عام – والفنون السمعية و المرئية كتقنيات تربوية لتطوير علميتي التعليم والتعلم)).

-تواجه مهن التقنيات التربوية السمعية والمرئية ، والوسائل الاعلامية في مؤسساتنا التربوية صعوبات كثيرة في مقدمتها – النظرة المتدنية للآداب والفنون – وعلى مرور سنين طويلة، بالذات من قبل المتسلطين على الاجهزة التربوية (السابقين)!!! فضلاً عن كونها تحتاج إلى متخصصين مبدعين في المجالات التقنية والفنية للعمل في مجالات المختلفة – في الواقع ان هذه المهن جديدة على مجتمعاتنا، وتقييمها الحقيقي في مواطنها... في البلدان المتقدمة ، ومن آراء المختصين في هذه المهن:

أن ((تجربة بلدان كثيرة قد أثبتت بالفعل أن وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة الاذاعة والتلفزيون والسينما تستطيع تحقيق الانطلاقة المطلوبة

((الانطلاقة التكنولوجية)) التي يمكن ان تخفف. ان لم تحل ن كثيراً من المشكلات والعقبات التي تحتاج إلى عشرات السنين للتغلب عليها بالوسائل الاخرى.)).[٢]

وهناك من يؤيد هذا الرأي على اسس علمية ثابتة ويؤكد على أن :

((لاشك أن الجميع بين الاذاعة والتلفزيون، وبين أساليب التعليم والتعلم التقليدية يعتبر على نفس درجة كفاءة التعليم التقليدي ان لم تزد عليها – في بعض مجالات التطبيق، في الوقت الذي تتوفر إمكانية توصيل المعلومات إلى أعداد كبيرة من الدارسين بتكاليف اقل)).[١٧]

التجديد التربوي

-النموذج المثالي لتطوير المؤسسات التربوية -

لقد تردد تعبير التجديد التربوي خلال السنوات الاخيرة ضمن كتابات ومؤلفات ودراسات اليونسكو وبعض الباحثين والمربين في المؤسسات التربوية، وعلى مستوى دول كثيرة في العالم ولقد تناولت بعض الكتابات والبحوث التغيير الاداري في التعليم -كلياً او جزئياً - لرفع مستواه وفي حقيقة الأمر فأن هذا الموضوع يتناسب مع مجرى الامور والظروف السلبية التي عاشتها مؤسسات التربوية في (عصر تقادم المعرفة السابقة)، وما استجد من الحالات الطارئة في (عصر التحدي الحديث) عصر الاحتلال الامريكي ودول التحالف للعراق.

ويمكن الاستعانة بالدكتور نبيل احمد : في موضوع بحثنا هذا حول ربط موضوع التجديد التربوي بالتاريخ القديم وربطه بموضوع التنمية ومؤكد بان التجديد التربوي والتنمية قديما قدم الحياة،.... ولعل اول مثل على ذلك - هو اختراع اول مدرسة في العالم - وهنا يمكننا ان نربط الموضوع تاريخياً بحضارة وادي الرافدين التي تؤكد الوثائق التاريخية بان اول مدرسة في العالم هي من اختراع البابليين ... وهذا يعني أنه اول تجديد عرفه العالم، ولم تثبت المدرسة منذ نشأتها على حالة أو طراز واحد بسبب النمو وتطور المجتمعات التي وجدت فيها، فكانت المدرسة محاطة بارعاية والاهتمام لهذا كتب لها البقاء والتجديد باستمرار.[١١]

وان ما حدث للمدارس العراقية الآن ... شيء لا يصدق.

مما لا شك فيه ان الظروف الصعبة التي فرضت على مؤسساتنا التربوية تستدعي حالة التحدي والمجابهة لاعادة الحياة إلى مجاريها

الطبيعية، وتجاوز حالات التخلف والتقادم المعرفي والانتقال إلى الحالات المتقدمة اللازمة المواكبة المجتمعات المتقدمة الإنسانية.

ونظراً لتحول التعليم في حياتنا المعاصرة إلى صناعة كبيرة في حجمها ونفقاتها وانتاجها، وصيرورته اداة هامة في بناء المجتمعات العصرية،لذا فان التجديد التربوي لم يعد- ولا يحق له ان يكون – عملاً يحتمل الصدفة أو المحاولة والخطأ، وانما اصبح نشاطاً متخصصاً مقصوداً يخضع للبحث والتجريب، ويوجه للتخطيط والحسابات الدقيقة وصار له ((نماذج)) يتبعها في الإجراءات والتنفيذ والمتابعة.(١٢)

لابد من العمل على توفير المعلومات الواقعية عن التجديد التربوي وأجراء حملة واسعة لتدريب القادة التربويين على الاسس العلمية لتطبيقاته للنهوض بالمؤسسات التربوية:-

من ناحية آخرى فان محمد احمد الغانم :- يؤكد على ان التجديد التربوي لا يعني إدخال التقنيات التربوية الحديثة في التعليم، مثل الاذاعة والتلفزيون والسينما والحاسبات الإلكترونية و المختبرات اللغوية وغيرها من الاجهزة والمعدات لاخرى التي تدخل في تطوير العلميات التعليمية والتربوية المختلفة ..... بل ان مفهوم التجديد التربوي اوسع وابعد بكثير من ذلك :-

انه على سبيل المثال – لا الحصر- التنظيمات او الصبغ التقليدية الجديدة التي تجمع بين الدراسات الأكاديمية و العلمية، وبين العلم والتكنولوجيا، والتي تنشا في بعض المدارس والكليات لخدمة مجال من مجالات التكنولوجيا، ثم هو اولاً واخيراً الانسان المبتكر الذي يستطيع بابتكاره ان يسهم في نقل مجتمعه من مستوى تكنولوجي ادنى إلى ما هو اعلى واكثر ملائمة لطموحه وطموح الآخرين(٧)

-يؤكد الدكتور حسن صعب في دراسته (تحديث العقل العربي)

على أن : ((عملية التحديث الحضاري هي قبل كل شيء حركة الانسان الخلاقة نحو التغيير وفي سبيل التقدم والتحضر، وانما تتطلب تغيرات نوعية في الفكر والسلوك. حيث مستلزمات التحديث الاساسية:-

١)العقلانية ٤)التجريبية

٢)التنظيمية ٥)الإبداعية

٣) العلمية ٦)الحرية الإنسانية

وانه يجب العمل على تحديث عقل كل عضو من اعضاء المجتمع:-

أ-المراة تربي طفلها بعقل حديث

ب-المعلم الذي يكون الطالب بعقل حديث

جـ-الباحث الذي يعمل في مختبره بعقل حديث

د-والعامل الذي يعمل في مصنع بعقل حديث

والجندي يدافع عن وطنه بعقل حديث .... هؤلاء وغيرهم يصنعون وجودنا فيعطون بفكرهم وسلوكهم البرهان الصادق على ما نحن فيه من تقدم او تخلف ... [٢]

قام دانيال ليرنر Danial Lerner) بدراسة عن التحدث الحضاري وتحليل عوامله في منطقة الشرق الاوسط ... ومن خلال ذلك توصل ليرنز إلى نموذج اكد فيه ان لقوى التحضير والتعليم.

أو الاسهام في النشاط السياسي والاقتصادي ، والتعاطف مع الاخرين، واتساع شبكة الاتصال الجماهيري ((السمعية والمرئية)) ودروها الفاعل في الانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث والعصري.[١٦]

وفي ضوء ما تقدم فلقد حدو (دانيال ليرنر) خصائص متعددة للانسان المتحضر الحديث يمكن ان نختار منها ما يناسب عملنا في قسم الفنون السمعية والمرئية:-

١-حرية التفكير والرأي:

يمكن التعرف على الانسان الحديث من خلال اتجاهه لمدى تقبل أفكاره غيره، واهتمامه يتشعب المواقف حوله، بحيث لا يعتبر نفسه في نطاق دائرة ذاتية، فيخلد إلى افكاره الخاصة دون الاصغاء إلى افكار غيره. وهو يتصور أفكار الغير خاطئة مالم تكن متطابقة مع افكاره. والمفروض ان نأخذ بهذه الاتجاهات وبما يناسب مع كوننا نتعامل مع فنون لا يمكن تحقيقها الا عبر العمل الجماعي المشترك.

٢-التكنولوجيا:

يقبل الانسان الحديث على مواكبة التكنولوجية بعكس الانسان التقليدي الذي يؤمن بدور الوسائل البدائية والبسيطة وأهميتها. فضلاً عن الانفتاح على التغيير والتجديد والإقبال على العلوم الحديثة يعتبر الانسان التقليدي اقل تقبلاً للأفكار الجديدة، حيث الاستعداد لتقبل الخبرة الجديدة والطرائق المستخدمة في انجاز الأعمال، ويظهر ذلك في استخدام طرائق جديدة في التدريس واستخدام تقنيات تربوية حديثة.

أن المجتمع الحديث والعصري هو الذي يحقق أفراده درجة عالية على سلم الخصائص التي وضعها وهي:-

حرية التفكير والرأي، والتكنولوجيا،والانفتاح على التغيير والتجديد والاقبال على العلوم الحديثة، التخطيط والتنسيق والكرامة الفردية، والمساواة والعدالة الاجتماعية، والتقيد بالوقت، والقدرة الذاتية، والاصلاح.

أما المجتمع التقليدي فهو ذلك الذي لا يحقق افراداه سوى درجة ضعيفة على هذا السلم.

في ضوء ذلك يبنى ليرنر انموذجية على أساس مقابلة التقليدين من جهة مع العصريين من جهة آخرى مقسماً مجتمعات الشرق الأوسط التي يحثها إلى ثلاث مجموعات:-

١- مجتمعات حديثة *Modernized Societies*

تمثل – تركيا ولبنان

٢-مجتمعات انتقالية *Transitional Societies*

تتمثل في مصر وسوريا

٣-مجتمعات تقليدية *Traditional Societies*

تتمثل بالاردن وايران

وبحث ليرنر كل مجموعة على أساس التقسيم المبين اعلاه من خلال مؤشرات ومنظورات مختلفة في العلوم الاجتماعية ففي المجموعة الاولى:-

١-تركيا ولبنان : ركز على تناول الاقتصاد وعلم اجتماع الاتصال (سوسيولوجيا الاتصال) في المجتمعات الحديثة.

٢-مصر وسوريا: صنعت ضمن المجتمعات الانتقالية وعلى أساس دراسة النظام السياسي والوضع السكاني.

٣-والأردن وإيران : تم التأكيد على الإدارة العامة فيهما باعتبارهما ضمن المجتمعات التقليدية.

وتم اقتراح ستراتيجيات للنمو العقلاني Rational وبصدد اتجاه التغيير رأى ليرنر انه لا بد من الانتقال من الحياة التقليدية إلى الحياة الحديثة العصرية. أما من الذي يتغير فهم المتعلمون الذين يتعرضون إلى وسائل

الاتصال الجماهيرية(السمعية و المرئية) وبخصوص التحضي وسرعة الاستشعار بالتغيير فهذا يعني:-

(قدرة الفرد على وضع نفسه في ادوار الاخرين)

على حد قول ليرنر ويضيف على ذلك انه :

(كلما زاد عدد الافراد الانتقاليين في المجتمع كان المجتمع اكثر تحديثاً)

وعلى هذا الأساس يفسر اختلاف مستوى التغيير الذي تكتسبه كل دولة من دول الشرق الأوسط، وان ذلك يمكن أن يفسر تأثير التحديث الحضاري على الأفراد في كل دولة على حدة بالنظر لكون الدول تمثل القناة التي يبدل الأفراد أنفسهم وأنماط معيشتهم. (١٣)

ولفد بين الدكتور/ الداقوقي :

من أهم عوامل التجديد الحضاري هي الربط بين وسائل الاتصال والتعليم والاقتصاد والسلوك السياسي في كل دولة ... الا ان النظم السياسة تقف عقبة في سبيل التغيير في بعض الدول.

ويمكن تبسيط أنموذج ليرنر للتجديد الحضاري في الشكل الاتي :- (١)

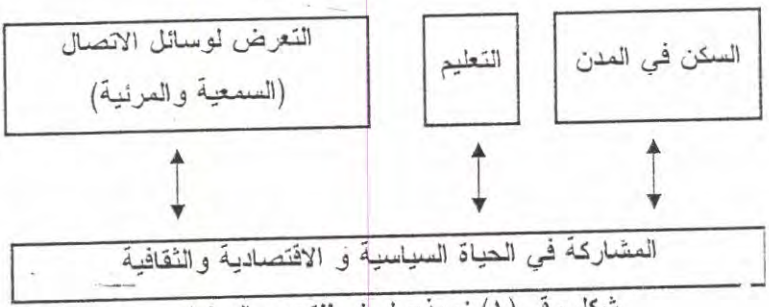

شكل رقم (١) نموذج ليرنر للتجديد الحضاري

لقد انطلق ليرنر في طرحه هذا من كون ان النموذج الغربي يشكل نموذجاً عالمياً مما يستوجب على دول الشرق الاوسط والدول النامية الاخرى ان تجعل هدفها هو الوصول إلى تطبيق هذا النموذج... والذي يتمثل بالانتقال من الريف والسكن في المدن، ويبين ايضاً أثر التعليم في التغيير والتعرض الوسائل الاتصال (السمعية والمرئية)... ذات الايجابيات، والسلبيات.

في عام ١٩١٧ ورثت الثورة السوفيتية تركة كبيرة من التخلف وتميزت مناهج التعلم وطرائق التدريس بالتخلف والكلاسيكية... وقد عملت الثورة إلى رفض كل قديم في مجالات الحياة المختلفة وكان نصيب التعليم وفراً من ذلك في تطوير المناهج والتقنيات التربوية، واعتماد الدراسات النظرية والتطبيقية لاعداد مواطنين لادارة مؤسسات الدولة.(٢٢)

-وهكذا احدث السوفيت طفرة نوعية هائلة في المجالات العلمية ،التكنولوجية، مما حفز الولايات الأمريكية على اعتماد التجديد التربوي لتطوير المناهج الدراسية.

-لقد احدث اطلاق القمر الصناعي السوفيتي عام ١٩٧٥ تحويلاً واضحاً في الاتجاهات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية حيث خصصت الحكومة الفدرالية مبلغ (بليون دولار) لتدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا واللغات الأجنبية في المدارس الثانوية و الجامعات، وزاد الاهتمام بالمختبرات العلمية واعتماد التقنيات التربوية السمعية والبصرية.(١٩)

لم يقتصر التجديد التربوي على العلوم الصرفة وانما اشمل الدراسات الإنسانية بشكل عام بالذات تدريس الآداب والفنون على مختلف أنواعها(التشكيلية ، المسرحية ، والموسيقية ، السمعية والمرئية) ... الخ

وكما يؤكد (كوردن بيتر) على:

أن الاهتمام بالدراسات الإنسانية ... أدى أحداث تطورات كبيرة ... في مجالات طرائق التدريس واستخدام التقنيات التربوية (السمعية و البصرية) ومن خلال اعتماد الجامعة المفتوحة والحقائب التعليمية. الوسائل المتعدد والأغراض (Multi Media).[١٨]

كما اعتمد (دونكان) في تصفيته للتقنيات التربوية على أساس معايير عدة منها:

ارتفاع التكاليف المالية او انخفاضها (من الحاسبات الالكترونية، والفديو، والبرامج التلفزيونية الحية، والبرامج الإذاعية، والأفلام السينمائية المتحركة والأفلام الثابتة ، والشفافيات المختلفة والمطبوعات، والملصقات الجدارية (البوسترات) والسبورات ... الخ.[٢٣]

أن الحاسبة الإلكترونية فرضت حالة التقدم والتجديد التربوي في كل المجالات التعليمية، وصارت علامة مميزة لجميع الانتاجات الحديثة في مجالات الفنون السمعية والمرئية (الاذاعة، والتلفزيون، والسينما)، وان تجديد العمل الانتاجي يتطلب تدريب الاساتذة والطلبة على دخول هذا العالم الجديد أي الانتقال من الجيل التقليدي ، للجامعات إلى جيل الجامعات الإلكترونية...

((ظهر من بعض الدراسات ، أن من العوامل المساعدة في التطور الأكاديمي في زيادة التحصيل الدراسي، وقد شرح روشيل عام (١٩٩٦) انه من خلال الصراعات والشروحات يطور الطالب خبرات اعمق . أن الحاسبات الإلكترونية تقدم بنية تعليمية مختلفة بحد ذاتها يتوافر منها الصورة والصوت الفديو إلى جانب توافر التغذية الراجعة...[٨]

أن استخدام الحاسبات الإلكترونية في صناعة المؤثرات الصورية اصبح من ضروريات تعليم الفنون السمعية والمرئية وبهذا الاتجاه ذكر كل من

ساكالتر وفجناتو(١٩٩٩):- ان تعليم الطلبة ضمن بيئة غنية بالحاسبات له أثر ايجابي على زيادة التحصيل الاكاديمي وبناء اتجاه نحو العلم والتعلم.[٩]

أن الجامعة الحديثة لا تواجه فقط بالانفجار السكاني بل ايضاً (بالانفجار المعرفي) ومن هنا كانت ضرورة الاخذ بمبدأ التطوير فهناك الكثير من محتويات المناهج أصبحت قديمة أو بالية (Out of Date) واذا عرفنا ان المعرفة. الراهنة سوف تصبح قديمة في يوم من الايام اصبح علينا أن نعيد عقلية الطالب بحيث يتعامل مع المواقف والنظريات الجديدة، وان يعيد تركيب معلوماته وتنظيمها وان يتعلم كل جديد بنفسه... وعلى ذلك فليست وظيفة الجامعة هي نقل او مناولة ((سهلة)) من المعرفة والكفاءة المهنية، وانما اعداد الطالب للقيام بعملية التعليم طول حياته.[٥]

نتائج البحث

بناء ما تقدم يمكن أن نستنتج الآتي:

من الامور التي ينبغي دراستها – المشاكل التي وثناها من العهد الماضي المباد والذي يمكن ان تطلق عليه (عصر التقادم المعرفي) ومشكلات عصر الاحتلال التي يمكن ان تسميه (عصر التحدي والتجديد التربوي).

أولاً: كوننا نعيش في عصر تمييز بتفجير في المعرفة، في حين تتعرض مؤسساتنا التربوية إلى التفجيرات والحرق والسرقة (نحن بحاجة إلى الامن والاستقرار) لكي نتبين موقعنا من السرعة المذهلة في التغيرات العلمية والتكنولوجية.... وما هي التطورات الاقتصادية التي تساعدنا لكي نلحق بركب التطورات التي يعيشها العالم الان؟.. ان واقع احترافنا المهني المعاصر في مجال التكنولوجيا التربوية للفنون السمعية و المرئية – يفرض علينا أن نغير اكثر من مرة – بل مرات – في مهنتنا و وظائفنا وحرفنا الفنية / التقنية – لمواكبة التقنيات التربوية الحديثة في صناعة:- الإذاعة والتلفزيون والسينما واستخدام الحسابات الإلكترونية في مختبرات التصوير، وهندسة الصوت المجسم ، والصورة ذات الأبعاد الثلاثة. والمونتاج الالكتروني، والرسوم المتحركة، والسيطرة على توزيع الانارة بالحاسبات الإلكترونية، واستخدامات الليزر من المؤثرات الصورية والاستخدامات التقنية الحديثة في البث والاستقبال للبرامج الاذاعية والتلفزيون – المحلية والعالمية – عبر الاقمار الصناعية، والبث المغلق بواسطة (القابلوات).... ان المواكبة العلمية لهذه التطورات وغيرها من استخدامات شبكات المعلومات وشبكات الانترنيت يتطلب تعليماً متكاملاً

مستمراً مدى الحياة ولا ينتهي باجتياز مرحلة دراسية والحصول على درجة علمية محدودة.

ثانياً:ما أصاب المناهج الدراسية من (التقادم المعرفي) بفعل الحروب والحصار والاحتلال الفرق بين المنهج القديم والحديث:

يؤكد ((خليل العادي)) في مجال المقارنة بين المناهج القديم والحديث ان هناك فروق كبيرة جداً بين المنهجين القديم والحديث ولعل اهم هذه الفروق هي :-

١-طبيعة المناهج:

في المنهج القديم: المقرر الدراسي .. ثابت لا يقبل التعديل ، ويركز على الكم الذي يتعلمه الطالب وليس على الكيف ويركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق.. بينما المنهج الحديث، فالمقرر الدراسي جزء من المناهج، وهو مرن يقبل التعديل، ويركز على الكيف الذي يتعلمه الطالب ويهتم بالنمو الشامل للطالب، وبكيف المناهج للمتعلم.

٢-تخطيط المناهج:

ففي المنهج القديم - يقتصر الأعداد على الهيئة التدريسية أما المناهج الحديث - تشارك في الأعداد جميع الاطراف المؤثرة والمتأثرة به. ويشمل جميع عناصر المناهج، ومحور المناهج المتعلم.

٣-طبيعة المادة الدراسية:-

في المنهج القديم : فهي غاية في ذاتها ولا يجوز إدخال أي تعديل عليها ويبين المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة ، والمواد الدراسية فيها منفصلة، ومصدرها الكتاب المقرر.

بينما المناهج الحديثة : فهي وسيلة تساعد على نمو الطالب نمواً كاملاً، وتعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم وتبنى في ضوء سيكولوجية الطلبة، وذات مصادر متعددة.

٤-طريقة التدريس :

في المنهج القديم تقويم طريقة التدريس على التعليم والتلقين المباشر، كما وانها لا تهتم بالنشاطات وتسير على نمط واحد، وتغفل عن الاستخدام – التقنيات التربوية الحديثة – والعكس ذلك يظهر استخدام طرائق التدريس الحديثة، واعتماد التطبيقات العملية في المناهج الحديثة.

٥-طبيعة الطالب:

في المنهج القديم يكون الطالب سلبي وغير مشارك وتحكم عليه بمدى نجاحه في امتحان المواد الدراسية – بينما في المناهج الحديث فأن الطالب إيجابي ومشارك، ويحكم عليه تقدمه نحو الأهداف المنشودة.[٣]

ويمكن ان نستنتج ان مفاهيمُ قديمة وتعود إلى بداية تأسيس (أكاديمية الفنون الجميلة) في عام (١٩٦٧) بل وقبل هذا التاريخ إلى بداية تأسيس قسمي (الفنون التشكيلية والفنون المسرحية / العالية في معهد الفنون الجميلة) وهذا الأمر ينطبق على قسم الفنون السمعية و المرئية الذي تأسس في عام (١٩٧٤).

ولمواكبة التجديد التربوي ينبغي تحديث المناهج في كلية الفنون الجميلة من حيث:-

١ -بناء مناهج جديدة تهتم بالنمو الشامل للطلبة وتزويدهم بالخبرات الفنية والحالات الابداعية وتأهيلهم مهنياً.

٢-التخطيط لبناء مناهج دراسية متقدمة بالاستعانة بخبراء متخصصين من اليونسكو والجامعات العربية العالمية مع الآخذ بآراء الطلبة واحتياجاتهم- فضلاً عن اعتماد التخطيط العلمي - في تخريج الأعداد المطلوبة من الاختصاصات الفنية التي تلبي حاجات المجتمع - أي الابتعاد عن الصيغ السابقة - بسبب الغاء وزارة التخطيط - حيث يكون مصير الخريجين - مرآب البطالة - او الهجرة خارج البلد.

٣-تطوير المناهج على أسس موضوعية و بما يناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وليس على أساس ما يعرفه التدريسيين في دورات تدريبية خارج القطر - لتطوير اختصاصاتهم وتعليمهم لغات أجنبية غير لغة ألام - وبالاخص للمتخرجين من الجامعات العراقية لتسهيل مهمات البحث والتزود بالمعلومات.

٥- مراعاة ظروف الحرب وما تعيشه المؤسسات التربوية من ويلات وعدم استقرار - فعلية الحد من الظواهر السلبية للطلبة:

وكما يؤكد الدكتور عبد الرحمن العيسوي :-

تحديد ما يمنح للطلاب من سلطان اكثر من حقهم الطبيعي كطلاب علم مع وضع نظم لتأديب الطلاب وضبطهم.(٥)

والعمل على تجاوز السلبيات التي لحقت بالمؤسسات التربوية من جراء: -

تجاوز التعليمات في الغيابات - او الانقطاع عن الدوام، والتساهل في النجاح من مرحلة إلى مرحلة أخرى و تجاهل التطبيقات العملية(والاكتفاء بالتنفيذ على الورق) أي الاستعاضة عن تقديم انتاجات إذاعية وتلفزيونية وسينمائية ... على شكل سيناريو مكتوب فقط (بدون تنفيذ عملي)

٦-استحداث دروس جديدة في اخلاقيات المهنة، تدرس في جميع الاقسام الفنية في الكلية.

٧-اعتماد الإرشاد التربوي لتوعية الطلبة وزرع الثقة في نفوسهم وتوجيههم على التربية الاخلاقية والوطنية، والمحافظة على ممتلكات الوطن بشكل عام – والتراث الفني بشكل خاص.

٨-لا بد من الآخذ بمبدأ التجديد التربوي- في تدريس السينما والتوقف عن تدريس الطلبة بالتقنيات التلفزيونية – على كونها مماثلة للتقنيات السينمائية – حيث اعتمدت هذه الظاهرة (البديلة) – منذ سنين طويلة – بسبب توقف مختبرات السينما وعدم توفر الاجهزة والمعدات في قسم الفنون السمعية والمرئية.

-أن ما نأمله من هذه الدراسة ان يشمل التجديد التربوي كأنه المرافق التربوية في كلية الفنون الجميلة – وتحقيق الطموح المنشود ومنذ التأسيس بان يكون هناك بناية حديثة مصممة لجميع الأقسام الفنية ومزودة بأحدث التقنيات التربوية الحديثة – من أجراء دورات تاهيلية وتدريبية قبل الخدمة – واثناء الخدمة – لجميع افراد الهيئة التعليمية – خارج القطر –

وفي الختام وعلى ضوء الواقع الحالي يمكن تحديد الاحتياجات لما هو موجود حيث الدراسة المسحية للمرافق التربوية- في قسم الفنون السمعية والمرئية – أفرزت حالات التغيير المتعددة للأبنية والأجهزة والمعدات بهدف معالجتها من قبل الجهات المختصة كما مبينة في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يبين حالات التغيير المطلوبة – لتهيئة المرافق التربوية المدمرة و المتضررة من جراء الحرب – في قسم الفنون السمعية والمرئية

ت	اسم المرفق الدراسي	نوع التغييرات	الأبنية /الأجهزة والمعدات	الملاحظات
١	الأستوديو التلفزيوني رقم (١) - - -	إصلاح تجديد	أولا: الابنية المدمرة إعادة البناء الداخلي والأرضيات ثانياً : الأجهزة والمعدات شراء أجهزة ستوديو تلفزيوني حديثة - رقمية - من إنتاج شركة سوني اليابانية:- ١-مازج صوري ٢-مازج صوتي ٣-ثلاث كاميرات-ستوديو-(مع جميع ملحقاتها) ٤-أجهزة - تسجيل صوري لعدد (٢) ٥-أجهزة تقطيع الكتروني لعدد (٣) مع جميع ملحقاتها. ٦-تجهيز الاشرطة الصوتية. واشرطة الفيديو، واقراص الـ CD ، ولجهزة الانارة والاقطاب الصوت ولجهزت بث داخلي . خارجي.... الخ	التنفيذ: يفضل أن يكون من بداية العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ التجهيز عن طريق الاستيراد المباشر من الشركة وبأسرع مما يمكن مع اعطاء ضمان لمدة سنتين أو اكثر مع دورات تدريبية للتدريس لمدة (٣)اشهر اليابان لاستخدام الاجهزة من حيث الاخراج والانتاج بشكل عام، والمونتاج - اضافة إلى مجموعة من فنيين للتشغيل والصيانة، ولمدة (٣) اشهر ضمن عقد تجهيز الاجهزة.
٢	الأستوديو التلفزيوني رقم (٢)وقاعة العرض السينمائي (مبنى واحد ذي طبقتين) تم تجهيزه اثناء الحرب	تجديد تجديد	أولا: الابنية المدمرة ثانياً:الاجهزة والمعدات شراء لجهزة ستوديو تلفزيونية حديثة -رقمية	التنفيذ : يفضل أن يكون من بداية العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ تجهيز هذا الأستوديو بنفس المواصفات والشروط المطلوبة للأستوديو التلفزيوني رقم (١).

ت	اسم المرفق الدراسي	نوع التغييرات	الأبنية /الأجهزة والمعدات	الملاحظات
١	الاستوديو الاذاعي	اعادة تكوين وتجديد	الاولا: الابنية المدمرة أعاد البناء الداخلي والعزل الصوتي والأرضيات... ثانياً:الأجهزة والمعدات شراء أجهزة إذاعية جديدة من شركة سوني اليابانية رقمية من أحدث النوعيات: ١-مازج صوتي / متقدم ٢-أجهزة تسجيل صوتي عدد (٤) ٣-أجهزة بث صوتي داخلي وخارجي. ٤-لاقطات للصوت، وسماعات للصوت بأنواعها المختلفة. ٥-أجهزة مونتاج إلكترونية عدد (٢) مع الاسطوانات والقراص الـ CD .. الخ.	التنفيذ : يفضل ان يكون من بداية العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤. (تاريخ افتراضي سابق) التجهيز مباشر من الشركة المصنعة مع إعطاء ضمانات لمدة سنتين أو اكثر، وفتح فرص تدريب لأساتذة القسم على الإخراج والإنتاج الإذاعي في اليابان ولمدة لا تقل عن ثلاثة شهر وعلى حساب شركة سوني، فضلاً عن تدريب مجموعة من المهندسين والفنيين على اعمال التشغيل والصيانة ... الخ. ولنفس الفترة او اكثر.
٤	الاستوديو السينمائي (الدوبلاج) والمختبرات السينمائية	اصلاح	أولا: الابنية المدمرة إعادة البناء الداخلي والعزل الصوتي والأرضيات.. ثانياً: الاجهزة والمعدات شراء كاميرات سينمائية متطورة وحديثة – من الانواع : ١-كاميرا (١٦) ملم العدد(١٠) ٢-كاميرا (٣٥) ملم العدد (٣) ٣-مويلات تقطيع العدد(٤) ٤-اجهزة مونتاج الكترونية ومؤشرات حاسبات إلكترونية حديثة عدد (٤) . ٥-اشرطة سينمائية ١٦ملم ، ٣٥ملم، واقراص الـCD	التنفيذ : يفضل ان يكون من بداية العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤. (تاريخ افتراضي سابق) التجهيز مباشر من ايطاليا وفق شروط – مع اعطاء ضمانات لمدة سنتين أو اكثر ، ومنح فرص تدريب للاساتذة العاملين في قسم السينما لمدة لا تقل عن ثلاث شهر – وكذلك مجموعة من الفنيين للقيام بتشغيل وصيانة الاجهزة والمعدات والمختبرات .

ت	اسم المرفق الدراسي	نوع التغييرات	الأبنية /الأجهزة والمعدات	الملاحظات
٥	المختبرات السينمائية	التجديد	٦-مختبرات حديثة للأفلام السينمائية -مزودة بأحدث تقنيات المؤثرات الصورية السينمائية العدد(٣) مختبرات للافلام السالبة و الموجبة والريفرساق.	
٦	المختبرات الفوتغرافية	التجديد	أولا: الأجهزة والمعدات ١-كاميرات فوتغرافية رقمية - بانية - سوني عدد (١٠) ٢-مختبرات طبع إلكترونية للصور الملونة العدد (٣) ٣-مختبر تصوير اسود وابيض	-التجهيز مطلوب بشكل متكامل وسريع لتهيئة احتياجات التطبيقات العملية، ولاسيما الانجاز مشاريع الطلبة، والتجهيز يكون مباشرة شركات متعددة ضمن عروض.
			مع جميع ملحقاته - لاجهزة تكبير والطبع والتحميض .... الخ -الورق ، والمواد الكيميائية. ٤-لاجهزة طبع شفافيات (سلايدات ٥ ملم ، وشفافيات (O.H.P) عارض فوق الرأس -طبع اسود وابيض وملون- ٥-حاسبات الكترونية لانتاج الـ (Data show) العدد ؛ لاعداد اقراص (C.D) لتقديم المحاضرات .... ٦-تجهيز جميع الاحتياجات المطلوبة (من المعدات) الـ (Software) والـ (Hardware)	وتتعهد الشركات بضمانات لمدة لاتقل عن سنتين مع القيام بدورات تدريبية على استخدام الأجهزة - من قبل اساتذة القسم ولمدة (٣) اشهر على حساب الشركات المعنية للأجهزة خارج العراق - إضافة إلى مجموعة من الفنيين - للتشغيل والصيانة - ولنفس المدة للدورات.
		اعادة تكوين	١-بناية المختبر الفوتغرافي -(الغرفة المظلمة وملحقاتها) ٢-تهيئة احدى قاعات لتكوين مختبر طبع إلكتروني ملون. ٣-صالة تصوير صور شخصية (بورتريت) داخلية مزودة بجميع الاحتياجات من الاجهزة والمعدات والمضلات .. الخ	-تهيئة الأماكن الملائمة للمختبرات وصالة التصوير في بناية القسم - توفير كافة مستلزمات التشغيل والتكييف والإنارة ... الخ.

المصادر

اولاً المصادر العربية

١. الدكتور ابراهيم الداقوقي ، دور وسائل الاتصال في دعم استراتيجية التعليم المستمر الحلقة الدراسية حول التعليم المستمر، بغداد ، ص٨.

٢. د.حسن صعب ، تحديث العقل العربي – دراسات حول الثورة الثقافية اللازمة للتقدم العربي في العصر الحديث ، بيروت ، دار العلم للملايين ط(٢) – مقتبس من مجلة تعليم الجماهير – ١٩٨٢ ص٩٦، ٩٧.

٣. خليل العادي : الفرق بين المنهج القديم والحديث – المصدر : الانترنيت File :C:Documents and Settings / Administrator / my Document /32.htm 17/2/2003.

٤. عبد الرحمن عيسوي ، تطوير التعليم الجامعي العربي ، منشأة المعارف بالاسكندرية (لم يثبت تاريخ النشر) :ص٥

٥. عبد الرحمن عيسوي–تطوير التعليم الجامعي العربي،مصدرسابق،ص٣.

٦. د.عبد العزيز البسام : التجديد التربوي ، المفاهيمه ، ودواعيه ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم تعليم الجماهير العدد (٢٢) ايلول ١٩٨٢، ص٩-١٠

٧. محمد احمد الغانم ، اضواء على العلاقة بين التجديد التربوي والتنمية التربية الجديدة السنة (٦) العدد (١٨) آب مكتب اليونسكو الاقليمي – بيروت ، ١٩٧٩، ص١٣

٨. محمد حسن عمران / كلية التربية – اسيوط – جمهورية مصر العربية – منقول عن الانترنيت : File :C:Documents and Settings / Administrator /my Document/teach/28.htm 17/12/2003.

٩. محمد حسن عمران / مصدر سابق

١٠. د.نبيل احمد عامر صبيح ، التجديد التربوي في تعليم الكبار – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعليم الجماهير العدد (٢٢) ايلول ١٩٨٢ ص٢٩

١١. د.نبيل احمد عامر صبيح ، التجديد التربوي في تعليم الكبار – نماذج عالمية في ضوء الواقع العربي ، مجلة تعليم الكبار ، بغداد ١٩٨٢، ص٢٩

١٢. المصدر السابق ص٢٩

١٣. د.نبيل السمالوطي،علم اجتماع التنمية–دراسة في اجتماعيات العالم الثالث،الاسكندرية،الهيئة المصرية العامة للكتاب ط(٢)١٩٧٨ ،ص د،ع

١٤. د.نوري جعفر ، العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي ، مجلة المعلم الجديد العدد الأول آذار – بغداد – ١٩٨٥ ، ص١٧

١٥. نفس المصدر السابق : ص١٢

لمصادر الأجنبية

16- Daniel Lerner, the Passing of Traditional Society Modernizing the
Middle East . New York. The free press 1958, pp. 45-47.

17- Furdes Jugend & Bidungs Ferns hen, Multi Media, Des. Systems in
Adult Education, Twelve Project Description (Munich, 1971), P.82.

18-Gordon,Peter & Lawton Denis,Curriculum Change in the 19th–20th centuries,Hoder and stoughton 1978, p.223.

19- Journal of teacher Education, Vol. ××V, No.1 Jauuary – February,1984, p.16.
20- Thilips, H.M Basic Education: World Challenge. John Filed and Sons, London , New York 1975, P.103.
21- Rich, John Martin: Innovations in Education, Reformers and their critics 2nd Ed. 1978 Allyn and Bocon, Boston, London. p343.
22- Turki, K.B, the lmpect of the Edult Education programme on Socio Economic Development in Rural Areas of Iraq as percleved by citizen who Paraticipated in the porgremme 1981,p36
23- U.Heldt E. Instructional Media and the Individual Leanrner New York, Nichols Publisher Co., 1978, P. 41.
24- Vaniewwice "Broadcasting for Adult Education " Paris UNESCO. 1972 P.14.
25- Waniewwicz, Broadcating for adult Education, Paris UNE sco, 1972 P.14.